د. بدر بن علي العتيبي
@badralialotibi1

■ فتنة الأتباع .... زوبعة في قارورة

● إن من أعظم ما حذر منه أسلافنا:
. ⁦❀⁩ حب الشهرة والفتنة بالأتباع ⁦❀⁩
وقد ذكروا في كُتب "العلم" الكثير من أقوالهم في ذلك.
• قال بشر الحافي الزاهد: «ما أعرف رجلا أحب أن يعرف إلا ذهب دينه وافتضح».
• وقال أيضا: «لا يجد حلاوة الآخرة رجل يحب أن يعرفه الناس».
• وصحب رجل ابن محيريز في سفر، فلما فارقه قال: أوصني.
فقال: «إن استطعت أن تعرف ولا تعرف، وتمشي ولا يمشى إليك، وتسأل ولا تسأل، فافعل».
• وقال أيوب بن أبي تميمة السختياني: «ما صدق الله عبد، إلا سره ألا يشعر بمكانه».
• وكان خالد بن معدان إذا كثرت حلقته قام مخافة الشهرة.
• وقال سليم بن حنظلة: بينما نحن حول أبي بن كعب نمشي خلفه، إذا رآه عمر، فعلاه بالدِّرة فقال: انظر يا أمير المؤمنين ما تصنع؟
فقال عمر: «إن هذه ذلة للتابع وفتنة للمتبوع».
• وقال الحسن: خرج ابن مسعود يوما من منزله فاتبعه ناس، فالتفت إليهم فقال: «علام تتبعوني؟ فوالله لو تعلمون ما أغلق عليه بابي ما اتبعني منكم رجلان!».
• وأنشدوا:
والله لو علموا قبيح سريرتي
. لأبى السلام عليَّ من يلقاني
• وروي عن الحسن قال: «إن خفق النعال حول الرجال قلما تثبت عليه قلوب الحمقى!».
• وقال الفضيل بن عياض: «إن قدرت على ألا تعرف فافعل، وما عليك ألا تعرف؟ وما عليك أن يثنى عليك، وما عليك أن تكون مذموما عند الناس إذا كنت محمودا عند الله تعالى؟».
• وقال إبراهيم بن أدهم: «ما صدق الله من أحب الشهرة».
● هذه المعاني المنيفة، وهذه المواقف الشريفة هي "السلفية" الحقة، وهي الديانة الصادقة، وما أحوجنا اليوم إلى دِرَّة عُمرية تُدمى رؤوس أقوامٍ حمقى، غرتهم "وسائل التواصل" و"منابر البثوث" و"سهولة النشر" فاغتروا بأتباعهم، واغتر الأتباع بهم.
حتى رأيت بعض الصغار والأعاجم يصفون شباباً أحداثاً صغاراً أغماراً بـ"الإمامة" و"التجديد" من قرابة أربعين سنة إلى اليوم! كلما خرج من أولئك قرنٌ قطعه الله.
● فما بين حين وحين: تسطع "نجومية" شيخهم بدرسٍ ومحاضرةٍ فيتوافد عليه المفتونون كتوافد الفراش والجنادب على النار، فيبالغون في "مدحه" و"تعظيمه" و"زيف المدائح وزخارفها" ويقابلهم هو بالبلاهة والسفاهة فيقبلها منهم، ويُعقد على لسانه "نا" العظماء، وأسلوب الجمع.
● يا زوبعة في قارورة:
هل أتاك نبأ شيخنا شيخ الإسلام صدقا: عبدالعزيز بن باز رحمه الله، وأن عالما مدحه في صحيفة تصدر في بنارس من الهند!!! بشعر بالغ فيه! فأرسل إليه شيخنا من رياض نجد إلى بنارس الهند بأنه لا يحل له ذلك، وليس كذلك، وأن يجب عليه أن يكتب في العدد القادم اعتذاراً عن ذلك.
● يا أُلعوبة "الرتويت" ويا أضحوكة "الترند" لا تغتر بكثرة مادحيك، وتمجيد أتباعك ومحبيك!
فهذه -وايم الله- أول دركات السقوط، وما هي إلا "زوبعة" في قارورة.
● والله لولا حقارة فهوم قوم وعلومهم في عيني من هذا الجنس -لا كثرهم الله- لسميت منهم طائفة مفتونة بالتبعية والمدائح والتيه بالنفس حتى خُيّل إلى أحدهم أنه مجدد "الملة المحمدية" و"السنة السلفية".
● اللهم اجعلنا في عافية وسلّمنا وسلّم منا وثبتنا على التوحيد والسنة واقبضنا إليك غير فاتنين ولا مفتونين.

Traduire le post

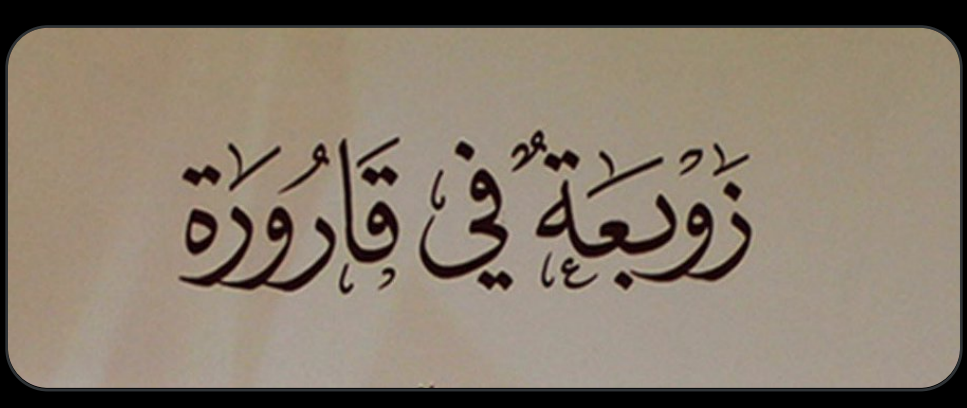

11:45 AM · 11 août 2025 · **7 982** vues

14 45 96 27

Lire les 14 réponses